

كلمات على ضفاف الحدث

يحدث غير ذلك

لا بد لمن يتابع الأحداث السياسية ويسمع باسماء الشخصيات السياسية من المؤكد سمع باسم رئيس جنوب أفريقيا الراحل (نيلسون مانديلا) الذي قضى 27 عاما في سجون النظام اقلية البيضاء وكان قد خصص النظام العنصري ضابطا في السجن مهمته تعذيب (مانديلا) دارت الايام وظهر رجل باسم (دي كليرك) آخر رئيس جمهورية اقلية البيض العنصرين صمم ان يعالج وضع الحكم غير العادل في ذلك البلد وتوجه الى العمل لاطلاق الحرية لاثرتية سكان البلد الاصليين وهم من السود ليشاركوا في العمل السياسي والانتخابات وسمح بنشاط احزابهم ومن نتائج ذلك التغيير تم اطلاق سراح (مانديلا) من السجن وهو كان زعيم حزب المؤتمر الوطني الذي كان يقود النضال الاثرتية السود وفي اول انتخاب حر فاز حزبه بالاثرتية معلنا بذلك انتهاء الحكم العنصري الاقلية البيض في جنوب افريقيا واصبح (مانديلا) اول رئيس جمهورية للسكان الاصليين في العام الاول لرئاسة سمع ان الضابط الذي كان مسؤولا عن تعذيبه يهيي للاحتفال بعيد ميلاده "فكان وهو في بيته محتفلا بلك المناسبة فاجاه (مانديلا) بحضور الاحتفال ومعه باقة ورد وقدمها للضابط وهنأه بكل لطف

بهذه الخطوة بدأ مانديلا حكمه معلنا لكل شعب جنوب افريقيا ان نصرهم في الانتخابات ليعني التوجه الى الحد بهدف الانتقام وسحل وتعذيب الاقلية البيض بل ان نصرهم هو اعلان لبدء الحرية المسؤولة من اجل البناء بجهد الجميع . . . ولكن في مكان اخر هنا او في اكثر من مكان اخر هناك اناس يحدث لهم بغفلة من التاريخ وخارج كل معاني الحرية والبناء لا يصيرون رئيس دولة كما حدث لمانديلا بل فقط يصلون الى موقع يمكن لهم بعض السلطات والقرعة من خلال تلك السلطة تراهم اول عمل يقومون به هو البحث في الملفات القديمة بدءا من اول مدرسة درس فيها او اول محلة عاش فيها طفولته لمعرفة من خريبه وهو تلميذ في المدرسة او من ضربه عند حدوث مشاكسات طفولية لياتي به وينتقم منه وهو في موقع المسؤولية.....!! والغريب في سلوك هذا المسؤول تراه في (بلده) يقدم نفسه امام الناس (شخصا مؤيدا) يتحدث عن حرية الاختيار ويدعو لبناء مجتمع وحكم مدني وحرية الفرد ونشر قبول الآخر

هكذا هي الدنيا يحدث ذلك هناك ويحدث هنا □ واخيرا قال مانديلا : ليس حراً من يهان امامه إنسان ولا يشعر باهانة. □ وقال مارك توين / كي تنجح في الحياة فأنات تحتاج إلى أمرين : التجامل والثقة ..



عبد الله عباس

السليمانية

سرطان البيئة الغبية

يحيا الذكي حياة مأساوية في بيئة غبية وفاسدة ، ودعم الجاهل وتقدم المناهج السطحية للواجبة على أنها عباقرة وروابع وأعلام ونجوم ، فينظر الذكي إلى ذكائه على أنه عبء وشيء فائض عن الحاجة في سماه ويسبب له الحزن والإحباط ، لاسميا إذا كان فقيرا ماديا . وبذلك يعد الذكاء الفردي - المقرون بأخلاق عالية - من غير قوة داعمة نقمة على صاحبها في بيئة تصدر الغباء على أنه سعادة . وعليه قد يشعر الذكي في مجتمعنا بالغياء ، وهو يرى مآلت اليه الأوضاع لأسباب عدة ، من أهمها إهمال الطاقات العقلية الحيوية بكل منتاجته من أفكار علمية وإبداعات فنية وكتابية وحياتية ، مآدى إلى انخفاض معايير التكوين (التقييم) في مختلف مجالات العمل والتعليم والحياة عموماً ، لاسميا إذا أضفنا إلى ذلك زحف المحاصصة الحزبية على كل الميادين - ما أدى إلى أن تضرب أحقية إنسان يتسم بالكفاءة عرض الحائط وهي تسرق الفرصة منه وتمنعها لآخر غير كفاءه يصدق نفسه كما ينظر الحمار - مع احترامنا للحمار الحيوان الذي يختلف تماما عن الحمار الإنسان - إلى المرأة ويرى نفسه أسداً ، ومما يسهم في تقضي وباء الغباء شيوع الفساد حتى في مؤسسات تعليمية فتحنا عيوننا حين كنا صغارا على أنها تربي أيضا فإذا بها باتت تفسد وتربي بالقلوب ، وأقصد بعض المدارس لدينا ، حين يسمح المعلم أو المدرس لنفسه بمساومة تلاميذه على النجاح لقاء مبالغ مالية معينة ، وهو بهذا الأسلوب يسهم في نجاح الكسول إذا دفع ثمن نجاحه الموهوم اللوث ، وروسب الذكي والمجد إذا لم يشتر استحقاقه ، ومن ثم نجد أولئك الكسالى يحتلون مقاعد الأذكياء في الجامعات ومن ثم الوظائف التي يمكنهم شراؤها بينما يكون نصيب الأذكياء بيع (حاجة برقع) على أرضفئة العوز ، لعجزهم عن شراء حصصهم من الوظيفة وعدم توفر وسائلهم مثلما لا تتوفر لهم فرص عمل مناسبة في القطاع الخاص ، وإن استطاعوا لاصطدموا بوضع يمثل امتدادا لما عانوه في مدارسهم ، فالفاسد في القاع كما هو في القمة ، سرطان يتمدد عموديا وافقيا ، إلى البيت والمدرسة ودائرة العمل والشوارع ، يقتل الخلايا (الأذكياء والطموحين والمنتجين) تاركا لنا البلد عبارة عن جسد نحيل شاحب يترنح كثيرا قبل موته .

نحن لانفعل وجود كفاءات في مختلف الدوائر والأمانة وبينها المبارير وغير المبارير ، والظاهر والخفي ، والتمسك بالمحاولة واليائس ، ولكن في العموم ثمة تمردا سرطانياً لظاهرة تسبب الاقل كفاءة وعملاً ، ويسهم الإعلام غير المدروس والفرد الجاهل المسطح مسبقا والفرد المناق المتلق النمام الحاسد في دعم ذلك التمرد وتنميته ، من خلال إبراز الأغبيا والجهلة والفاسدين - لاسميا سياسيي المصادفة وعبدهم - بتداول تصريحاتهم وأسماوتهم وأعمالهم على أنها نتاجات عبقرية او مؤثرة ، وشيئا فشيئا تنحرف المعايير ويصدق الناس الكاذيب وما يكون نتاج جهل يؤدي إلى مزيد من الجهل الذي يسقط المجتمع في دوائل لانتهائه من الامية والخرافة ، وهو مجتمع قد عانى الكثير سابقا ، ولكن هناك من صمدت قيمه الاخلاقية لتأصلبها فيه أراء التحدييات وموجات ضرب كل ما هو سليم وحي وإيجابي ، وهناك من سبغ مع تيار الفساد والإفساد ، أما لانه ضيف قبيحا وغير صلب من الداخل ولهذا تعرفه حتى أضعف موجة ، وأما لانه في الاصل فاسد غير مرئي وكان ينتظر الفرصة ليظهر للملا على حقيقته .

تعود ويقول .. الذكي المخلص لقيمه الاخلاقية - وأشد على إقران الذكاء بالأخلاق لأن الذكي السليم يسهم بالفاسد وقد يكون هو المخطط له - ماذا يحدث له وسط هذا السطحي ؟ قد يصعد ويقاوم المد ويحاول أن يقدم شيئا سواء انتهى إليه الآخرون بما يكفي او يستحق أم لم ينتهوا ، او تبنته سلطة مستقلة ما أم لم تفعل ، فهو يعمل لانه ببساطة حي ، والحياة نبض فكر وفعل ، يقدم ماعليه ويتناضل ضمن معركة الدفاع عن ذكائه إلى أن يموت وإن كان قد عاش في المرتبة الأخيرة على الرغم من نأبته من منبت الجهل ، وقد يجمد ذكائه في ثلاث الموتى ، لأن لاجدوى من أن يكون العقل حيا في بيئة مفقرة لاتسمح حتى ببدء حياة تليق بإنسان يحترم نفسه وعقله . بعض الأذكياء تمنحهم الحياة فرصة الفرار من البيئة السليبية ، إلى فضاء رحب يجدون فيه متنفسا لأفكارهم ، ويتحولون إلى أشخاص ناجحين في بيئة غير طاردة للمواهب والمقدرات والطاقات العقلية الإبداعية . وبعضهم لاتنصفهم الحياة بفرصة فيحاول أن يحفر في الصخر ولكنه لإحباط بإهتمام يناسب أهمية مايقدم فيحبط لاسميا وهو يرى الأقل ذكاء وكفاءة يحقفي به أكثر مما يحقفي بسواه ، وقد يرضى بماقصمته الحياة له ، وبعضهم قد تحاول سلطة او جهة فاسدة جذبها اليها لكنها تجابه برفضه الكامل في أن يكون جزءاً من منظومة فاسدة ، وبعضهم قد تقنعه الجهة الفاسدة في تبنيها له ففسرقة يجازف وينتهي إلى الجهة الفاسدة على أمل أن يغير شيئا ، لكنه سرعان مايفطن إلى غاياتها غير القابلة للإصلاح فيرفض أن يجند لخدمتها ، وحينئذ تنبذ وتحارب ، وبعضهم يقضي حياته مينا في البيئة القاتلة التي يصعب على الذكي الاقتدر المبارير الذي لايفطن بالتنازل عن أخلاقياته العالية ولايمتلك وساطة غير عقله وأخلاقه أن يكون في أعلى قمة الهرم ، وفي كلا الحالتين يموت الوطن . . أما ان الأوان ليحيا ونحيا معا !!!

أسماء محمد مصطفى

بغداد

حصيلة جديدة : 34 قتيلاً بتفجيري بنغازي داعش يتبنى الإعتداء على منظمة إنقاذوا الأطفال في أفغانستان

□ كابل، (ا ف ب) - أعلن تنظيم داعش مسؤوليته الاربعاء عن اعتداء استهدف مكتب منظمة "انقاذوا الأطفال" في شرق افغانستان اسفر عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة 14 بجروح. وحدثت التنظيم عبر وكالة "اعماق" التابعة له عن شن عملية استشهادية بسيارة مفخخة وثلاثة هجمات انغماسية تستهدف مؤسسات بريطانية وسويدية ومؤسسات حكومية افغانية في مدينة جلال اباد . من جهة اخرى قتل 34 شخصا على الأقل واصيب عشرات آخرون في انفجار سيارتين مفخختين امام مسجد في بنغازي في ليبيا بحسب حصيلة جديدة اوردتها مصادر طبية أمس الاربعاء. تنافس سياسي



تفجير القوات الامريكية والامن الافغاني ينتشرون في موقع تفجير مكتب منظمة انقاذوا الاطفال

أولبياد 2018 : الكرملين يستبعد المقاطعة لكنه يرغب في الدفاع عن حقوقه بلاتيني يعترض على إيقافه أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

□ باريس، (ا ف ب) - أكد رئيس الاتحاد الاوربي لكرة القدم السابق الفرنسي ميشال بلاتيني لصحيفة لوموند الفرنسية الثلاثاء انه تقدم باستئناف لدى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورج للاعتراض على إيقافه من ممارسة اي نشاطات كروي حتى تشرين الاول/اكتوبر 2019. وقال صانع الاعصاب السابق للمنتخب الفرنسي الذي استقال جميع سبل الاستئناف ضد عقوبته

□ باريس، (ا ف ب) - أكد رئيس الاتحاد الاوربي لكرة القدم السابق الفرنسي ميشال بلاتيني لصحيفة لوموند الفرنسية الثلاثاء انه تقدم باستئناف لدى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورج للاعتراض على إيقافه من ممارسة اي نشاطات كروي حتى تشرين الاول/اكتوبر 2019. وقال صانع الاعصاب السابق للمنتخب الفرنسي الذي استقال جميع سبل الاستئناف ضد عقوبته

سيلفا ينتظر الحكم بشأن إمكانية ترشحه مجدداً لرئاسة البرازيل

□ بورتو اليفري (البرازيل)، (ا ف ب) - ينتظر الرئيس البرازيلي السابق لويس ايناسيو لولا دا سيلفا أمس الاربعاء صدور القرار بشأن الاستئناف الذي تقدم به ضد الحكم بإدانته بالفساد - وهو القرار الذي سيحسم مسألة إمكانية ترشحه مجددا للانتخابات الرئاسية هذا العام. وبدأت محكمة الاستئناف في بورتو اليفري بجنوب البرازيل الاربعة النظر في القضية. وعشية صدور القرار قال لولا أمام مؤيديه الثلاثاء انه سواصل معركةه القضائية في بورتو اليفري.



لويس ايناسيو لولا دا سيلفا